المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
EISSN : 2710 – 8139

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
المجلد : 12 / العدد : 3 (2025) ، ص 467 – ص 482

الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات
لدى أساتذة التعليم الابتدائي تخصص لغة عربية لولاية مستغانم

Pedagogical Practices Within The Competency: Baset Pproach amony Primary School Teachers of Arabic in Mostaganem Province

بن عروم فاطمة*[1] ، قيدوم أحمد[2]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم- (الجزائر) ، fatma.benarroum@etu.univ-mosta.dz

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم- (الجزائر) ، guidoume05@yahou.fr

تاريخ الاستلام: 2025/07/02 تاريخ القبول: 2025/09/21 تاريخ النشر: 2025/09/30

doi 10.53284/2120-012-003-028

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الابتدائي تخصص لغة عربية ،ودراسة الفروق في الخبرة المهنية والتخصص الدراسي في الممارسة البيداغوجية،والبحث عن الفروق في الممارسة تعزى لمؤسسة تكوين أستاذ اللغة العربية في قطاع التربية والتعليم بولاية مستغانم. تكونت عينة الدراسة من 400أستاذة وأستاذ التعليم الابتدائي ،وتم استخدام أداة لقياس الممارسة البيداغوجية واعتماد المنهج الوصفي ،وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية تم التوصل إلى النتائج التالية: لايوجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية تعزى لمؤسسة تكوين أستاذ التعليم الابتدائي تخصص لغة عربية وأنه لا يوجد فروق في الخبرة المهنية،وأنه لايوجد فروق تعزى للمسار التعليمي العلمي والمسار التعليمي الأدبي في ممارسته البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات.

كلمات افتاحية: الممارسة البيداغوجية، مقاربة التدريس بالكفاءات ، أستاذ التعليم الابتدائي.

Abstract : The study aimed to explore the pedagogical practice under the Competency-Based Approach (CBA) among primary school teachers specializing in the Arabic language, and to examine differences in pedagogical practice related to professional experience, field of study, and the institution where Arabic language teachers were trained within the education sector in Mostaganem province. The study sample consisted of 400 male and female primary school teachers. A tool was used to measure pedagogical practice, and the descriptive method was adopted. After verifying the psychometric properties of the tool, the study reached the following results:

There are no differences in the level of pedagogical practice attributable to the institution where the Arabic language primary teacher was trained.

There are no differences related to professional experience.

There are no differences between the scientific and literary educational tracks in their pedagogical practice under the Competency-Based Approach.

Keywords: Pedagogical practice, Competency, Based Approach , Primary school teacher

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

الممارسة البيداغوجية هي مجموع الأفعال والأقوال التي تنتج في سياق محدد (قاعة الدرس)بالتفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلمين في اطار معرفي معين حيث لا تنبع هذه الممارسات من فراغ ،ولكن من معتقد بيداغوجي (piaget 1974) وبذلك فهي الأساس العملي في نجاح أي اصلاح وتنفيذ برنامجه التعليمي مما يتطلب العمل على تنميتها وتطويرها حتى تواكب البيداغوجيات الحديثة"(ابراهيمي محمد ،2018 ص216 ،217).وقد انتهجت المنظومة التربوية في اطار التجديد التربوي في الجزائر مقاربة التدريس بالكفاءات ، ليصبح المتعلم عنصرا فاعلا في العملية التعليمية ومحورها بعيدا عن طريق الحشو والتلقين إلى التدريس بواسطة الكفاءات (أوحيدة علي، 2012،ص20).

قد اعتمدت الجزائر منذ الاصلاحات الشاملة الأولى للتعليم من أجل التنمية التربوية بإنشاء المعاهد التكنولوجية كاستجابة لإصلاح التعليم بمقتضى المرسوم الرئاسي 70 /115 الصادر بتاريخ اغسطس،1970.(تركي رابح، 1990،ص463) لتزويد الطالب (المعلم)بكافة المعارف التي تمكنه من تحقيق المهام الموكلة اليه لممارستها في الواقع، وذلك بالتدريب الميداني في مواقع العمل (تركي رابح ،نفس المرجع ،467) وقد تغيرت تسمية هذه المعاهد إلى معاهد تكوين معلمي المدرسة الأساسية وتحسين مستواهم (وزارة التربية 2005 ،العدد 485) تحدد مدة التكوين الأولى لمعلمي المدرسة الأساسية بثلاث سنوات (تركي رابح ،نفس المرجع، 11)

وعلى غرار المعاهد لتكوين المعلمين هناك المدارس العليا من أجل تحديث وتطوير التعليم(لشهب أحمد، 2015 ،ص26) وعليه فان أي تجديد أو تغيير في مجال التربية والتعليم يقترن بالتكوين لتنمية وتطوير الممارسة البيداغوجية لدى المعلم لتتوافق مع المستجدات في تبني البيداغوجيات الحديثة.

وقد تلجا وزارة التربية الوطنية بصفة استثنائية إلى توظيف أساتذة التعليم الابتدائي عن طريق مسابقة على أساس الشهادات للمترشحين الحائزين على شهاده اليسانس في التعليم العالي (وزارة التربية، 2008،ص 8)

وقد تطرقت دراسة بوعيشة نورة (2008) والتي هدفت إلى استكشاف واقع الممارسة التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء التدريس بالكفاءات من وجهه نظر المفتشين التربويين ، وتساءلت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأستاذ المجاز والذي تلقى تكوينا جامعيا باختلاف تخصصاتهم وبين معلمي المدرسة الأساسية خريجي المعهد المتخصص من تكوين المعلمين في ممارستهما للتخطيط ، التنفيذ والتقويم وفق مقاربة التدريس بالكفاءات (بوعيشة نورة،2008،ص 17)

حيث تمثلت عينة الدراسة في 79 مفتشا تربويا للغة العربية موزعين على ست(6) ولايات من الجنوب الجزائري وهي ورقلة غرداية، الوادي، بسكره، الاغواط اليزي، وقد دلت النتائج على أنه لا يوجد فروق بين كل من الأستاذ المجاز ومعلم المدرسة الأساسية في ممارسة التخطيط القائم بالكفاءات ،حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 0,94 وقيمة ت المجدولة 1.67 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 66. مما يدل على أن الفروق غير دالة احصائيا وأن كل منهما بعيد عن ممارسات التخطيط القائم على التدريس بالكفاءات، ولا يملكان الكفاءة اللازمة للتعامل مع المناهج الجديدة والتخطيط المحكم للدروس، كما لا يوجد فروق بين ممارسة معلم المدرسة الأساسية وممارسة

الأستاذ المجاز لتنفيذ الدرس ،حيث بلغت ت المحسوبة 0,42و قيمة ت المجدولة1,67 عند مستوى الدلالة 0,05 و هذا ما يدل على أن الفروق غير دالة احصائيا ونستنتج أن المفتشين لا يرون فرق بين ممارسة أستاذ المدرسة الأساسية والأستاذ المجاز لتنفيذ الدرس وفق المقاربة بالكفاءات وذلك لاعتماد كل منهما على ما سطر في الكتاب المدرسي، غير أن هناك فروق دالة احصائيا من وجهة نظر المفتشين بين كل من الأستاذ المجاز ومعلم المدرسة الأساسية في ممارستهما للتقويم بالكفاءات، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة2,45 أكثر من قيمة ت المجدولة والمقدرة ب 1,67 عند درجة حرية 66 عند مستوى الدلالة 0,05 وهذه الفروق لصالح معلم المدرسة الأساسية.

وفي دراسة قامت بهاأحلام البطوش (2018) حول الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظه الكرك لواء المزار الجنوبي بالأردن ومدى انسجامها مع المستوى العلمي التربوي المقدرة ب 80% وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية إلى أثر التفاعل بينهما بلغت العينة 150معلم(70 معلم 80 معلمة) موزعة على 94 المدرسة الأساسية للعام الدراسي (2018/2017) وقد أظهرت هذه الدراسة أن مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في مدارس اللواء المزار الجنوبي، كان دون المستوى المقبول تربويا كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للممارسات التدريسية الصفية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية تعزى إلى التفاعل بين الخبرة التدريسية والجنس.(أحلام البطوش،2018 ،ص 423)

وقد حاولنا من خلال دراستنا الكشف عن الممارسة البيداغوجية لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات بأبعادها الثلاثة وهي البعد التواصلي والبعد البيداغوجي والبعد الديداكتيكي ومدى تأثره بمؤسسة التكوين وعدد سنوات الخبرة التدريسية والمسار التعليمي(أدبي ،علمي).

1_الاشكالية:تشهد المنظومة التربوية منذ الدخول المدرسي 2003 -2004 اصلاحات بدأت بتطبيق مناهجها القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات(وزارة التربية الوطنية،2003)باعتبار المعلم أحد ركائز العملية التربوية فان نجاح أي اصلاح تربوي مرتبط بقدرته في تنظيم مكونات وعناصر هذا الموقف وعلى ادارته وتنظيم التفاعل بينه وبين عناصره. الأمر الذي يبرز أهمية تكوين المعلم وتثقيفه نظريا وعمليا بصورة مستمرة لتطوير ممارسته وتوافقها مع البيداغوجيا المتبناة واكتساب المعلمين الخبرة اللازمة للتعامل مع عناصر الموقف بكفاءة.

وقد لجأت وزارة التربية الوطنية الى توظيف أساتذة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي بأعداد كبيرة من خريجي الجامعات ومن مختلف التخصصات دون اعداد تربوي كالذي يتلقاه الأساتذة خريجي المعهد التكنولوجي للتربية سابقا والمدرسة العليا حاليا.

فما واقع الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟

وقد تفرعت عنها التساؤلات التالية:

-هل توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية تعزى لمؤسسة تكوين أستاذ التعليم الابتدائي في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات؟

- هل توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية تعزى لسنوات خبرة أستاذ التعليم الابتدائي في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات؟

- هل توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية تعزى للمسار التعليمي العلمي والمسار التعليمي الأدبي لدى أستاذ التعليم الابتدائي في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات؟

2-**فرضيات الدراسة:** في ضوء التساؤلات حاولنا من خلال هذه الدراسة اختبار صحة الفرضيات التالية:

- توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى لمؤسسة تكوين أستاذ التعليم الابتدائي.

- توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءاتتعزى لسنوات خبرة أستاذ التعليم الابتدائي.

- توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية تعزى للمسار التعليمي العلمي والمسار التعليمي الأدبي لدى أستاذ التعليم الابتدائي في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات

3_أهداف الدراسة:تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

-الكشف عن واقع الممارسة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات.

-الكشف عن الفروق في الممارسة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات.

4_أهمية الدراسة:

-الوقوف على معوقات تحقيق الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

-التعرف على العوامل المؤثرة في الممارسة البيداغوجية .

-الاستفادة من نتائج الدراسة لتطوير أداء المعلمين قبل وبعد الخدمة.

5_المفاهيم الإجرائية:

5_1_الممارسة البيداغوجية:هي الفعل التعليمي التعلمي الذي يقوم به المعلم داخل القسم والتي تتمثل في ثلاث أبعاد: البعد البيداغوجي البعد الديداكتيكي والبعد التواصلي التي تم تقييمها من خلال أداة القياس المعدة لغرض الدراسة .

5_2 _مقاربة التدريس بالكفاءات :خيار بيداغوجي يهتم ببناء التفكير لدى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية

5_2_أ الأستاذ: هو الشخص الذي يقوم بالفعل التعليمي التعلمي بمرحلة التعليم الابتدائي تلقى تكوينه بالمعهد التكنولوجي للتربية أو بالمدرسة العليا للأساتذة أو حاصل على شهادة الليسانس تم توظيفه غن طريق المسابقة.

5_2_ب مرحلة التعليم الإبتدائي: هو مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة منظمة بثلاث أطوار , الطور الأول يشمل السنتان الأول و الثانية , الطور الثاني يشمل السنتان الثالثة و الرابعة و الطور الثالث يشمل السنة الخامسة ، يكسب فيها الأطفال الحد الأدنى من المعارف و المهارات و الخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للمراحل الموالية للدراسة و الحياة.

6 _إجراءات الدراسة الميدانية:

6 _1-الدراسة الاستطلاعية

6- 1-1منهج الدراسة:اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي قصد التعرف على الفروقات في المتغيرات المستقلة للدراسة و هي :

مؤسسة التكوين ولها ثلاث مستويات:_أستاذ التعليم الابتدائي للغة العربية خريج المعهد التكنولوجي للتربية

_ أستاذ التعليم الابتدائي للغة العربية خريج المدرسة العليا للأساتذة.

_أستاذ التعليم الابتدائي للغة العربية متحصل على شهادة الليسانس من الجامعة وتم توظيفه عن طريق المسابقة.

وخبرته المهنية ولها ثلاث مستويات وهي من (2 سنة الى10 سنوات) ومن (11سنة الى 20 سنة) ومن (21سنة الى 30 سنة)

ومساره التعليمي وله مستويان وهما _أدبي و علمي.

على ممارسته البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات.

6-1-2عينة الدراسة الاستطلاعية:

أ-الحدود الزمانية:امتدت الفترة الزمنية للدراسة بين شهر فيفري2018 إلى غاية فيفري2020 .

ب-الحدود المكانية:أجريت الدراسة بالمؤسسات التربوية التابعة للمقاطعات التربوية لولاية مستغانم،حسب الجدول(1)

الجدول(01)توزيع عينة الدراسة حسب المقاطعات التربوية

مستغانم	سيدي لخضر	حجاج	بن عبد المالك رمضان

197	48	75	80

ج-الحدود البشرية:تكونت عينة الدراسة من 400 أستاذة وأستاذ التعليم الابتدائي

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغيرات		النسبة المئوية
الجنس	ذكر	20%
	أنثى	80%
سنوات الخبرة المهنية	(من2سنة الى 10 سنوات)	23%
	(من11سنة الى20 سنة)	50%
	(من21 سنة الى 30 سنة)	27%
المؤسسة التي تكون فيها أستاذ التعليم الابتدائي	المعهد التكنولوجي للتربية	%30
	الجامعة	58%
	المدرسة العليا للأساتذة	12%
المسارالتعليمي	آداب	%78
	علوم	22%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور إذ تمثل نسبة الإناث أغلبيةأفراد العينة ،أما سنوات الخبرة فكانت النسبة الكبيرة لذوي الخبرة من (11سنةالى20سنة)،أما النسبة الأكبر كانت للمتخرجين من الجامعة في ما يخص مؤسسة التخرج لتليها نسبة تمثل نصفها خاصة بالمتخرجين من المعهد التكنولوجي ثم تليها أقل نسبة للمتخرجين من المدرسة العليا للأساتذة، وفيما يخص المؤهل العلمي فكانت النسبة الكبيرة لحاملي شهادات تخصص آداب.

6-2 أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم استخدام أداة قياس درجة الممارسة البيداغوجية من إعداد الباحثة وأدبيات الموضوع وبحكم مهنتي في التدريس والدراسة المسحية مع مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي تخصص لغة عربية،ومدراء ومفتشي التربية والتعليم بولاية مستغانم وجمع المعلومات حول الممارسة البيداغوجية .

6 -2- 1 استبيان الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات:

تم تصميم استبيان يتكون من 40 عبارة ،موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية وفقا لأبعاد الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات وهي: **البعد البيداغوجي** ويحتوي احترام الوقت وحسن الأداء واحترام المتعلمين والقدرة على التمييز **والبعد الثاني** يخص الجانب التواصلي وتشمل التعامل مع الآخرين ونوعية العلاقات الموجودة واستخدام التكنولوجيا الحديثة داخل محيط العمل **والبعد الثالث**يخص الجانب الديداكتيكي وتمثل فيطرق والوسائل المادية للتعليم وكيفية تقديم المحتوى الدراسي من تخطيط وتنفيذ وتقويم. للإجابة على مفردات مقياس تقييم الممارسة البيداغوجية تم استخدام سلم ليكرت الثلاثي (دائما – أحيانا – أبدا) ، حتى يتمكن من إعطاء تقدير كمي لاستجاباته بناء على هذا التدريج المنطقي الثلاثي. حسب محمود (2010) يعد من أسهل المقاييس تطبيقا وأكثرها شيوعا في قياس الاتجاهات، واستخدمه ليكرت نفسه لقياس الاتجاهات نحو المحافظة التقدمية والمرأة مثلا . ويتلخص المقياس في إعطاء الفرد عبارات بعضها مؤيد لموضوع معين وبعضها معارض له ، ويتبع كل عبارة ثلاث مستويات للإجابة أولها أعلى درجة في الموافقة وآخرها أعلى درجة في المعارضة ". (محمود عمر وآخرون،2010،ص323).

وعلى هذا النحو تكون إجابات المستجوب بوضع علامة (X) أمام الاختيار الذي يناسب وجهة نظره وقناعته وتعطى الدرجات حسب نوع الفقرة، فإذا كانت إيجابية تعطى الدرجات كما يلي:

دائما	أحيانا	أبدا
03	02	01

6-2-2 كيفية تطبيقه وتصحيحه:

يطبق الاستبيان بصورة فردية أو جماعية على أساتذة التعليم الابتدائي تخصص لغة عربية،يستغرق زمن الإجابة حوالي من 10 الى 15 دقيقة وطريقة تصحيحه كما يلي:

تمنح ثلاث 03درجات لكل إجابة ذات البديل "دائما" ودرجتين 02 لكل إجابة ذات البديل"أحيانا" ودرجة واحدة01للإجابات ذات البديل "أبدا" وبالنسبة إلى العبارات السلبية يكون عكسيا.

وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها المفحوص ما بين 40(بضرب 1×40 فقرة) درجة كأدنى تقدير و120(يضرب 3× 40 فقرة) درجة كأقصى تقدير،بحيث تشير الدرجة المرتفعة على الاستبيان إلى وجود مستوى جيد من الممارسة البيداغوجية.

الجدول (03)يمثل توزيع الفقرات حسب ابعاد استبيان الممارسة البيداغوجية

أبعاد استبيان الممارسة البيداغوجية	الفقرات
البيداغوجي	14-26- 28-29 – 30 -31- 32-33-34 – 35-36- 38 – 40
التواصلي	01-02-03-04-05-06-07-10-11-14-15-16-17
الديداكتيكي	08-09-12-13-18- 20--21 – 22 -23-24-25-27-36-39

6-2-3 الخصائص السيكومتريةلأدوات الدراسة:

1 -الصدق: اعتمدت الباحثة على النتائج المستخرجة من :

أ-صدق المحتوى :

تم عرض الصورة المبدئية لمقياس تقييم الممارسة البيداغوجية وفق المقاربة بالكفاءات على 20 أستاذا محكما من أساتذة مختصين في علم النفس بكل من جامعة مستغانم ، المركز الجامعي غليزان ، وجامعة وهران ،ومفتشي التربية والتكوين والأساتذة المكونين في التعليم الابتدائي. وتم استرجاع 15 منها. ولقد احتوت التعليمات وعناصر التقييم المقدمة للأساتذة

– قامت الباحثة بحساب درجة صدق كل عبارة اعتمادا على طريقة لوش Lawshe والتي تحسب من المعادلة التالية حسب عبد الرحمان سعد(2008)

$$\text{درجةصدق العبارة} = \frac{\text{م} - 0.5\text{ن}}{0.5\text{ن}}$$

حيث تمثل م عدد الحكام الذين اتفقوا على صدق العبارة، ن عدد جميع الحكام، 0.5 قيمة ثابتة و الدرجة المحصل عليها تمثل درجة صدق العبارة.

ويعتمد الحد الأدنى للدرجة المطلوبة على عدد الحكام، وفي مقامنا هذا عدد الحكام 15 يقابلها الحد الأدنى للدرجة المطلوبة 0.49 لتكون دالة عند مستوى 0.05 . (عبد الرحمان سعد،203،2008)

و بعد تفريغ نتائج التحكيم وملاحظات الأساتذة عن كل فقرة، حصلنا على النتائج التالية:

-ملاحظات خاصة بالفقرات :

– **الفقرات المقبولة:** تم قبول 50 فقرة فاقت درجتها0.60 وهي أكبر من الحد الأدنى للدرجة المطلوبة 0.49.(0.066-0.33-0.22-0.41-0.52-0.20-0.087-0.12)

-الفقراتالمحذوفة: تم حذف 7 فقرات مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (04) يوضح الفقرات المحذوفة من استبيان تقييم الممارسة البيداغوجية

الرقم	الفقرة	البعد
2	أهتم بمظاهر نمو الطفل في المجال الحس ,حركي ,العقلي ,اللغوي ,الأخلاقي والانفعالي	التواصلي

10	أوجه الأسئلة إلى جميع فئات المتعلمين (الممتاز-المتوسط-المتعثر)	
20	أوظف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريس	البيداغوجي
34	أترك المتعلم يكتشف خطأه و يصحح ذاته	البيداغوجي
47	أحدد الهدف و الكفاءة للأنشطة التعليمية و أصوغها	الديداكتيكي
62	أعتبر الخطأ شرطا للتعلم	
63	أبحث دائما عن مصدر الخطأ	

-الفقرات المعدلة: تركزت حول إعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات وهي كما يلي:

جدول رقم (05) يوضح الفقرات المعدلة من استبيان الممارسة البيداغوجية

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
11	هناك ربط بين الدراسة والجانب العملي التطبيقي	هناك ربط بين الجانب النظري والجانب العملي التطبيقي
8	أوزع نظراتي على جميع المتعلمين	استخدم الاتصال البصري على كافة المتعلمين أثناء الحصة

أما بالنسبة لاستخدام البدائل الخاصة بالاستجابات و السلم المعتمد فقد كانت نسبة الاتفاق بين الأساتذة المحكمين ب100.%

ب-الصدق العـــاملي :

قمنا بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس الممارسة البيداغوجية اعتمدنا على التحليل العاملي الاستكشافي وفق الخطوات المنهجية التالية :

ب1-مقاييس أو محكات الحكم على قابلية المصفوفة للتحليل العاملي الاستكشافي:

أ-أغلب معاملات الارتباط تتعدى 0.30 ودالة إحصائيا.

ب-القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من 0.00001.

ج – ملاءمة حجم العينة وفق اختبار كايزر-ماير Kaiser-Meyer-Olkinالذي يجب أن يكون معامله أعلى من 0.50، و الذي بلغت قيمته 0.60، وهي قيمة لابأس بها وتدل على كفاية العينة .

د-يجب أن يكون اختبار برتليتBartlett's Test of Sphericity دالا إحصائيا حيث بلغ مستوى الدلالة 0.00 ،

مما يدل على أن مصفوفة الارتباطات تتوفر على الحد الأدنى من معاملات الارتباط .

هـ-مقياس كفاية التعيين لكل متغير Measura of samplingadequacy (MSA) ، ووفقا لمحكات كايزر فيجب أن تكون هذه القيم أعلى من 0.50، وتظهر قيمMSA في الخلايا القطرية معاملات الارتباط في الصنف السفلي كلها متجاوزة القيمة الحرجة 0.50.(تيغزة،2012: 28)

2ب-طريقة استخراج العوامل

تم الاعتماد على طريقة المكونات الأساسية Prancipal components annalysis(pca) والتي تعتمد على التباين الكلي بما في ذلك التباين الخاص وتباين الخطا .(نفس المرجع:29)

3ب- المحكات المعتمدة في تحديد العوامل المستخرجة :

-محك كايزر (القيمة المميزة أكبر من 1)

-محك منحنى المنحدر scree plot

- محك نسبة التباين المفسر الكلي (نفس المرجع،49)

-4ب محك قيم الشيوع أو الاشتراكيات

و بعد عرض التشبعات التي تتعدى (0.30) ، نلاحظ أن أغلب الفقرات تشبعت على أكثر من عامل ، حيث أن واحد وأربعون فقرة من فقرات مصفوفة المكونات قبل التدوير تشبعت على العامل الأول ، منها ثلاثة عشر فقرة تشبعت بعوامل أخرى بينما تشبعت ثلاثة عشر فقرة على العامل الثاني .

5ب-طريقة التدوير :

تم الاعتماد على طريقة الفاريماكس(Varimax)، وهي حسب (**تيغزة امحمد ، 70:2012**) تركز على تبسيط تشبعات الفقرات أو المتغيرات على كل عامل ، أي تلجأ إلى تبسيط أعمدة التشبعات (التشبعات داخل كل عامل)، بدلا من تبسيط تشبعات الصفوف (التشبعات بين أو عبر العوامل)، وتم استخراج النتائج كما هو موضح في الجدول التالي.

ويوضح الجدول الموالي الفقرات و عواملها بعد إجراء الصدق العاملي:

6 ب- التدوير واستخراج العوامل :

الجدول رقم (06) : يوضح العوامل المستخرجة وجذورها الكامنة مع نسب التباين

العوامل الكامنة	مجموع مربعات العوامل قبل التدوير			مجموع مربعات العوامل بعد التدوير		
	المجموع	نسبة التباين	التجميع	المجموع	نسبة التباين	التجميع
1	10.457	19.115	19.115	5.503	10.870	10.870
2	4.503	7.800	26.915	4.107	9.577	20.447
3	3.171	5.242	32.157	3.999	8.766	29.213

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أنه توجد 03 ثلاث عوامل (جذور كامنة) تفسر مجتمعة 29.213% من نسبة التباين الكلي ، فقبل التدوير كان العامل الأول يفسر 19.115% من نسبة التباين الكلي والعامل الثاني يفسر 4.503 %والعامل الأخير يفسر 3.171%من نسبة التباين المتبقي.

2-قياس الثبات :

استخدمت الباحثة لحساب معامل الثبات لمقياس تقييم الممارسة البيداغوجية:

أ- **طريقة التناسق الداخلي بحساب معامل ألفا لكرومباخ:** تم حساب معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبيان والأبعاد الفرعية كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07) يوضح حساب – معامل ألفا لكرومباخ:

عدد الفقرات	معامل ألفا لكرومباخ
40	**0.86**

من الجدول رقم (07) يتضح أن معامل ألفا لكرومباخ بلغ (0.86)، وهو مؤشر مرتفع دال على ثبات المقياس .

7 – الدراسةالأساسية:

7-1-اجراءات الدراسة:

الأساليب الإحصائية المستخدمة:التكرارات، معامل الارتباط بيرسون .تحليل التباين الاحادي،اختبارt،التحليل العاملي

استعانت الباحثة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.v20 في تحليل المعطيات وحسابها.

أ-**الحدود الزمانية:** امتدت الفترة الزمنية للدراسة بين شهر فيفري2020 إلى غاية فيفري2022 .

ب-**الحدود المكانية:**أجريت الدراسة بالمؤسسات التربوية التابعة للمقاطعات التربوية لولاية مستغانم،حسب الجدول(08)

الجدول(08) توزيع عينة الدراسة حسب المقاطعات التربوية

مستغانم	عين تادلس	السور	سيدي علي	سيدي لخضر	حجاج	بن عبد المالك رمضان
95	62	50	30	40	43	80

ج-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 400 أستاذة وأستاذ التعليم الابتدائي

جدول (09) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغيرات		النسبة المئوية
الجنس	ذكر	%25
	أنثى	%75
سنوات الخبرة المهنية	(من2سنة الى 10 سنوات)	%15
	(من11سنة الى20 سنة)	%55
	(من21 سنة الى 30 سنة)	%30
المؤسسة التي تكون فيها أستاذ التعليم الابتدائي	المعهدالتكنولوجي	%30
	الجامعة	%60
	المدرسة العليا للأساتذة	%10
المؤهل العلمي	آداب	%78
	علوم	22%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور إذ تمثل نسبة الإناث أغلبية أفراد العينة ، أما سنوات الخبرة فكانت النسبة الكبيرة لذوي الخبرة من (11سنةالى20سنة)،أما النسبة الأكبر كانت للمتخرجين من الجامعة في ما يخص مؤسسة التخرج لتليها نسبة تمثل نصفها

خاصة بالمتخرجين من المعهد التكنولوجي ثم تليها أقل نسبة للمتخرجين من المدرسة العليا للأساتذة، وفيما يخص المؤهل العلمي فكانت النسبة الكبيرة لحاملي شهادات تخصص آداب.

8- عرض ومناقشة النتائج:

8-1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصها: " توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى لمؤسسة تكوين أستاذ التعليم الابتدائي.

قمنا باستخدام المعالجة الاحصائية (تحليل التباين) وكانت النتائج مبينة في الجدول (10)

الجدول (10)يبين نتائج تحليل التباين الاحاديلنوع مؤسسة تكوين أستاذ التعليم الابتدائيمع متغير الممارسة البيداغوجية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
الفروق داخل المجموعات	246,132	3	82,044	0,880	0 ,452	0.05
الفروق مابين المجموعات	36923,778	396	93,242			
المجموع	37169,910	399				

تم حساب تحليل التباين الأحادي بين درجة الممارسة البيداغوجية على مؤسسات التكوين الثلاثة فكانت قيمة sig =0,452أكبر من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05)حسب الجدول (10)الذي يوضح نتائج تحليل التباين. وعليه فانه لا يوجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى لمؤسسة تكوين أستاذ التعليم الابتدائي،أي أنه تم قبول الفرضية الصفرية وعليه نرفض الفرضية البديلة والتي تنص علىفروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى لمؤسسة تكوين أستاذ التعليم الابتدائي.

8-2 -عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصها: " توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى للخبرة المهنية لأستاذ التعليم الابتدائي.

قمنا باستخدام المعالجة الاحصائية (تحليل التباين) وكانت النتائج مبينة في الجدول(11)

-الجدول (11)يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لنوع خبرة أستاذ التعليم الابتدائي مع متغير الممارسة البيداغوجية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
الفروق داخل المجموعات	149,615	2	74,807	0,802	0,449	0.05
الفروق مابين المجموعات	37020,295	397	93,250			

المجموع	37169,110	399				

تم حساب تحليل التباين الأحادي بين درجة الممارسة البيداغوجية على نوع الخبرة الثلاثة فكانت قيمة sig =0,449 وهي غير دالة إحصائيا لأنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)حسب الجدول (11)الذي يوضح نتائج تحليل التباين. وعليه فانه لايوجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى للخبرة المهنية لأستاذ التعليم الابتدائي،أي أنه تم قبول الفرضية الصفرية وعليه رفض الفرضية البديلة والتي تنص على وجودفروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى للخبرة المهنية لأستاذ التعليم الابتدائي.

3-8 – عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي نصها:" توجد فروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى لتخصص المسار العلمي لأستاذ التعليم الابتدائي.

للتحقق من هذه الفرضية قمنا باختبار t للعينات المستقلة T test والنتائج حسب الجدول(12)

الجدول رقم(12)يبين نتائج اختبار t للفروق بين المسار التعليمي العلمي والمسار التعليمي الأدبي في الممارسة البيداغوجية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
الفروق داخل المجموعات	263,752	2	131,876	1,419	0,243	0.05
الفروق مابين المجموعات	36906,158	397				
المجموع	37169,910	399				

من خلال الجدول(12) نلاحظ أن قيمة sig تساوي0,243اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لاتوجد دلالة احصائية وعليه فانه لا توجد فروق في الممارسة البيداغوجية لدى أستاذ التعليم الابتدائي بين المسار التعليمي العلمي والمسار التعليمي الأدبي.أي أنه تم قبول الفرضية الصفرية وعليه نرفض الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق في درجة الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات تعزى لتخصص المسار التعليمي لأستاذ التعليم الابتدائي.

9– مناقشة النتائج:

يتضح من خلال النتائج السابقة الذكر أن الممارسة البيداغوجية في ظل مقاربة التدريس بالكفاءات لا تتأثر بمؤسسة تكوين أساتذة التعليم الابتدائي تخصص لغة عربية حسب الفرضية الأولى وهذا ما يوافق دراسة بوعيشة (2008)،وأنه لا يوجد أثر للخبرة كما ورد في دراسة قامت بها البطوش (2018)ولا للمسار التعليمي وهذا ما يتعارض مع دراسة بن كريمة (2015)أن التباين في تخصص شهادة المعلمين نجم عنه تباين في مستوى أداء وممارسة الكفايات التدريسية ،وأن هناك تباين بين أفراد العينة المتخرجين من الجامعة مقارنة مع من هم من المعهد التكنولوجي ومع من هم متخرجين من المعهد مقارنة مع من هم من المدرسة العليا للأساتذة فنسبة 60% يمثلون الأساتذة المتخرجين من الجامعة و30% من المعهد

و10% من المدرسة العليا للأساتذة من عينة الدراسة وهذا مرتبط بسنوات الخبرة والتي أظهرت أن أستاذ التعليم الابتدائي يستمد خبرته في الجانب التواصلي وطرق التعامل مع التلميذ وكيفية تقديم المعرفة وطريقة طرحه للمادة التعليمية للمتعلم وتنظيمه لوقته وتحضيره واعداده للدروس وتحفيزه للمتعلم، وقدرته على الابداع والعطاء والتزامه المهني ومتابعة المستجدات باستمرار،و انضباطه من تكوينه الجامعي ومن المعهد ومن المدرسة العليا للأساتذة. بغض النظر عن سنوات الخبرة سواء كانت من(2_10سنوات)أم من (11_ 20سنة)أم من (21_30سنة) ولا بتخصصه في مساره الدراسي سواء كان علمي أم أدبي وهذا متعلق بشخصية هذا الأستاذ وقدرته على التكيف مع متغيرات البيئة التعليمية والفروق الفردية للتلاميذ وكذا مع التزاماته المهنية وقدرته على الأداء والعطاء اليومي وتحمله مسؤولية تحقيق التدريس المقاربة بالكفاءات وبشعوره بالرضا عن مهنته، واعتراف الآخرين بقيمته الاجتماعية وتحقيقه لذاته واستقراره رغم أنه يدرك طبيعة عمله التربوي التعليمي بأنه عمل إنساني متعلق بالضمير المهني والأخلاق والتنشئة الاجتماعية يقدس فيها العلاقات الاجتماعية والإنسانية داخل محيط العمل.

خلاصة:

من خلال الدراسة النظرية و الميدانية و الدراسات السابقة نستنتج أن الممارسة البيداغوجية لا تتأثر بمتغيرات الخبرة و لا المسار المعلم التعليمي إن كان أدبيا أو علميا و لا لمؤسسات تكوين المعلمين سواء معلمين خريجين المعهد التكنولوجي للتربية أو المعلمين خريجي المدرسة العليا للاساتذة أو خريجي الجامعة الذين وظفوا توظيفا مباشرا من خلال مسابقات التوظيف لأساس الشهادة ، مما يجعلنا نستنتج أن نوعية التكوين الذي يتلقاها المعلم في مؤسسات التكوين المخصصة لتكوين المعلم (المعهد التكنولوجيا للتربية و المدرسة العليا للاساتذة) قبل الخدمة مقارنة مع الأساتذة خريجي الجامعة لم نسجل فروق كبيرة في النتائج بين المجموعات و هذا ما يفسر عدم تطبيق التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، و قد يرجع هذا لأسباب أخرى منها صعوبة تطبيق تدريس بالكفاءات أو مشكل في قدرة المكون . و تبقى شخصية المعلم و خبرته في الجانب التواصلي و طرق التعامل مع التلميذ و كيفية تقديم المعرفة و طريقى طرحه للمادة التعليمية للمتعلم و تنظيمه لوقته و تحضيره و إعداده للدروس و حرصه على التكوين الذاتي و تقييمه الأدائي هو إلتزامه الوظيفي و حبه للعمل التربوي ،نقاط إرتكاز تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية و ممارسته البيداغوجية لمقاربة التدريس بالكفاءات و هذا لا يتأتي إلا بإكتساب المعلومات ورسكلتها بمختلف أنواعها .وصقل المعرفة بواسطة التكوين المتواصل والمستمر لأداء وظيفي هادف يخدم المجتمع والفرد.

المراجع

1- إبراهيمي محمد ، الممارسات البيداغوجية ين النماذج السوسيومترية و عوائق التاسيس في المدرسة الجزائرية ، 2018 ، http://www .sjpcerist.dz›down article

2- البطوش أحلام ، الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الاساسية في محافظة كرك ،مجلة كلية التربية جامعة الازهر،ج2 ، ع 175 ، 2018

3- أوحيدة علي ، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، دار زهران ، الاردن ، ط1، 2012

4- بدوي احمد زكي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، د ط ، بيروت ، مكتبة لبنان ، 1993

5- بوبكر حفيض و مؤذن احمد ، درجة ممارسة الادارة الصفية لدى اساتذة التعليم الابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفسي المدرسي ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، 2018

6- بوعيشة نورة ، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2008

7- تركي رابح ، اصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 1، 1990

8- تيغزة محمد بوزيان ،التحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي ،دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2012

9- عبد الرحمن سعد ، القياس النفسي النظرية و التطبيق ، هيئة النيل العربية للنشر و التوزيع ، مصر ، 2008

10-لشهب احمد ، تقويم سياسة اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة الدراسات النفسية و التربوية، ع12، مارس 2015

11- لونيس سعيدة، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الاول و الطور الثاني نحو مهنة التعليم ،ماجستير ، جامعة الجزائر،2005

12- محمدي سعاد ، تقييم الاداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية ، ماستر علوم التربية ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة ، 2016

13- محمود هناء الفريحات نايف ، درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية الحكومية لمهارات التفكير الناقد في محافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر المعلمين انفسهم ، مجلة الدراسات و البحوث الشهيد حمة لخضر ، ع 2016

14- الميثاق الوطني للتربية و التكوين،القسم الأول: المبادئ الأساسية،الغايات الكبرى، 9_أ

1-http://www.men.gov.ma/cf/modules/aradiyines/sciences_education/Situatuation_prob.DOC